لله الواحد القهار اي الخلق اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
يحاسب جميع الخلق في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذالك وانذرهم يوم الازفة يوم القيمة
من ازف الرحيل قرب اذ القلوب ترتفع خوفا لدى الحناجر كاظمين ممتلين غما حال من القلوب
عوملت بالجمع بالياء والنون معاملة اصحابها ما للظالمين من حميم محب ولا شفيع يطاع
لا مفهوم للوصف اذ لا شفيع لهم اصلا فما لنا من شافعين او له مفهوم بناء على زعمهم ان لهم
شفعاء اي لو شفعوا فرضا لم يقبلوا يعلم اي الله تعالى خائنة الاعين بمسارقتها النظر
الى محرم وما تخفي الصدور القلوب والله يقضي بالحق والذين يدعون يعبدون اي كفار
مكة بالياء والتاء من دونه وهم الاصنام لا يقضون بشيء فكيف يكونون شركاء لله تعالى
ان الله هو السميع لاقوالهم البصير بافعالهم اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم وفي قراءة منكم قوة وآثارا في الارض من مصانع
وقصور فاخذهم الله اهلكهم بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق عذابه ذالك
بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات بالمعجزات الظاهرات فكفروا فاخذهم الله انه
قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين برهان بين ظاهر
الى فرعون وهامان وقارون فقالوا هو ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق بالصدق
من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه واستحيوا استبقوا نساءهم وما كيد الكافرين
الا في ضلال هلاك وقال فرعون ذروني اقتل موسى لانهم كانوا يكفونه عن قتله
وليدع ربه ليمنعه مني اني اخاف ان يبدل دينكم من عبادتكم اياي فتتبعونه وان يظهر
في الارض الفساد من قتل وغيره وفي قراءة او وفي اخرى بفتح الياء والهاء وضم الدال وقال موسى لقومه
وقد سمع ذالك اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن
من آل فرعون قيل ابن عمه يكتم ايمانه اتقتلون رجلا اي لان يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه اي ضرر كذبه وان يك صادقا يصبكم
بعض الذي يعدكم به من العذاب عاجلا ان الله لا يهدي من هو مسرف مشرك
كذاب مفتر يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين حال في الارض ارض مصر فمن ينصرنا من بأس

من بأس الله اي عذابه ان قتلتم اولياءه ان جاءنا اي لا ناصر لنا قال فرعون ما اريكم الا ما ارى
اي ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسي وهو قتل موسى وما اهديكم الا سبيل الرشاد طريق الصواب
وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب اي يوم حزب بعد حزب مثل دأب قوم
نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم مثل بدل من مثل قبله اي مثل جزاء عادة من كفر قبلكم
من تعذيبهم في الدنيا وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد بحذف
الياء واثباتها اي يوم القيمة يكثر فيه نداء اهل الجنة اصحاب النار وبالعكس والنداء بالسعادة
لاهلها والشقاوة لاهلها وغير ذالك يوم تولون مدبرين عن موقف الحساب الى النار
ما لكم من الله اي من عذابه من عاصم مانع ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف
من قبل اي قبل موسى وهو يوسف بن يعقوب في قول عمر الى زمان موسى او يوسف بن ابراهيم
بن يوسف بن يعقوب في قول بالبينات بالمعجزات الظاهرات
فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم من غير برهان لن يبعث الله من بعده رسولا
اي فلم تزالوا كافرين بيوسف وغيره كذالك اي مثل اضلالكم يضل الله من هو مسرف
مشرك مرتاب شاك فيما شاهدت به البينات الذين يجادلون في آيات الله معجزاته
مبتدأ بغير سلطان برهان اتاهم كبر جدالهم خبر المبتدأ مقتا عند الله وعند الذين
آمنوا كذالك اي مثل اضلالهم يطبع يختم الله بالضلال على كل قلب متكبر جبار بتنوين
قلب ودونه ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وكل على القراءتين لعموم الضلال
جميع القلب لا لعموم القلوب وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا بناء عاليا لعلي ابلغ
الاسباب اسباب السموات طرقها الموصلة اليها فاطلع بالرفع عطفا على ابلغ وبالنصب
جوابا لابن الى اله موسى واني لاظنه اي موسى كاذبا في ان له الها غيري قال فرعون ذالك
تمويها وكذالك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل طريق الهدى بفتح الصاد وضمها
وما كيد فرعون الا في تباب خسار وقال الذي آمن يا قوم اتبعون باثبات الياء
وحذفها اهدكم سبيل الرشاد تقدم يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع تمتع يزول
وان الاخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر

Copyright © King Saud University